البحث السادس

دور القصة في إكساب أطفال الرياض خبرات علمية (دراسة ميدانية في مدينة دمشق)

د. ريمه سالم الحربات*

الملخص

يهدف البحث إلى:

- تصميم أنشطة علمية مبنية على القصة لإكساب أطفال الرياض الفئة الثالثة خبرات علمية.

- بيان دور القصة ببطاقات مصورة في إكساب الأطفال خبرات علمية.

من أجل ذلك صممت الباحثة أنشطة للخبرات العلمية على الشكل التالي: أهداف، وأدوات، وإجراء نشاط يعتمد على القصة المصورة، اختباراً مصوراً. واعتمدت الباحثة في الحصول على النتائج على برنامج SPSS وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين قيم متوسط الاختبار التحصيلي القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

- يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية بالاختبار المصور التحصيلي البعدي.

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط قيم الاختبار التحصيلي القبلي، والبعدي المصور للمجموعة التجريبية.

* كلية التربية – جامعة دمشق – سورية.

١ – المقدمة:

يعد الاهتمام بالتربية ومؤسساتها النظامية، أحد مظاهر التقدم والتطور الإنساني ولاسيما ما يتعلق بالطفولة المبكرة باعتبارها المرحلة الأساس في تكوين الشخصية وتكوين الانطباع الأولي حول المؤسسات التربوية بما تحتويه من تعلّم وتعليم، فقد أكدت البحوث التربوية أن "التعليم ما قبل الابتدائي يؤثر في الحياة المدرسية والعملية اللاحقة، من حيث التحصيل الدراسي في المراحل الابتدائية وما بعدها، وتقليل عدد المتسربين والراسبين، مما يعني زيادة المردود الداخلي للنظم التعليمية، وأن الإنسان السليم الذي بلغ أقصى مداه بدنياً وعقلياً وعاطفياً بفضل ما يتوفر من تنمية منذ الطفولة، يملك قدرة أكبر على الإسهام اقتصادياً وعلى زيادة الإنتاجية،(العتيبي، ٢٠٠٧، ص٧). فكل التطورات التي تحصل في مرحلة الطفولة المبكرة من حيث الصحة والتعليم والسلوك كلها تؤثر في المراحل اللاحقة (Eming young ,2000,p23) لذلك توجهت السياسات الدولية نحو اعتماد الطرائق المناسبة التي تفعل التعلّم والتعليم في رياض الأطفال. وأكد ذلك "بلوم Bloom "فيما يخص أهمية دور المناهج والخبرة في نمو الأطفال خلال هذه الفترة التي تتسم بالنمو السريع في خصائص السلوك (جاد، ٢٠٠٧، ص ٢٨).

ومع الاعتراف بأهمية المرونة في استخدام أساليب متنوعة في رياض الأطفال، فإن القصة تعتبر واحدة من أنجح الأساليب في التربية، إذ تدخل القصة في صلب العملية التربوية وتمثل اندماج المنظومتين، منظومة القيم التربوية، ومنظومة البلاغة الأدبية، فتخاطب الطفل وتذكي روحه وتثير وجدانه، وتعرض له رسالة الحياة وأهداف فيها. فضلاً عن أنها تلبي حاجته للتخيل، وتقدم له عوالم منوعة من الصور التي تجذبه وترضي فضوله المعرفي، وتوسع أفقه أو تنمي لغته في مشهد غني بألوانه، وحركاته وكائناته وفي أخيلة وصور قريبة من المحسوسات تتداخل فيها ضمن نسيج محبوك بعناية. وفي الوقت نفسه تضبط خيال الطفل وتنأى به عن التشتت والشطط والمستحيل والتفسيرات الخرافية غير العلمية (عسلي، ٢٠٠٤، ص ١٠-١١).

فالطفل يعيش مرحلة نمائية تجعله في بحث دائم، محاولاً تمييز العوالم الطبيعية المحيطة به ،من هنا انطلق البحث الحالي لدراسة القصة كأسلوب تعليمي تعلمي في إكساب أطفال الرياض خبرات علمية لما لها من أهمية في حياة الأطفال إلى جانب أهمية الخبرات العلمية.

٢ – مشكلة البحث:

تثير البيئة الطبيعية بمظاهرها وعلائقها المختلفة ذهن الطفل وتحفزه على المزيد من البحث والتساؤل عنها ولاسيما أنها تقع في مرمى حواسه، فهو يسأل كيف تسير الغيوم؟ من أين يأتي المطر ؟.....و يحتاج إلى إجابات مقنعة من حيث الصحة العلمية، ومناسبتها لخصائصه النمائية العقلية منها ولاسيما من جهة أخرى.

كما أن مواجهة عصر التفجر المعرفي الذي نعيشه، والكم الهائل من المعارف اليومية تقتضي منا أن نتوقف عند آلية إكساب الأطفال تلك المعارف، ومدى جدواها لتحقيق الهدف الذي ننشده منها.لتكّون

له انطلاقة نحو توظيفها في حياته اليومية، بحيث يبني عليها ليبدع لذلك يعد توظيف نشاط القصة بوصفه أسلوباً تربوياً أمراً على جانب من الأهمية، فهناك "اعتراف متزايد بأنَّ الاستراتيجيات التعليمية التقليدية وتركيزها على التعليم عن ظهر قلب ليست فعالة في إمداد الأطفال لحاجات المجتمع اليوم"(Resnick) فقد أشار "تورانسTorrance" و"كاتي جوف K. Goof إلى أنه "من الطبيعي أن يتعلم الأطفال التفكير الإبداعي من خلال الرقص والغناء ورواية القصص واللعب التمثيلي" (مشرفي، ٢٠٠٥، ص ٨٢).

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في التربية العملية برياض الأطفال، أن أنشطة الخبرات العلمية تكون في أغلبها تلقينية، لا تجذب اهتمام الأطفال، كما أنها – أي الخبرات العلمية – لاتلقى عناية واهتمام الرياض، التي تركز بالدرجة الأولى على الخبرات اللغوية. وهذا ما أكدته دراسة (سلامة،٢٠٠٤) فقد تبين أن نسبة (٥٪) هي نسبة القصص العلمية المقدمة للطفل من مجموع القصص المقدمة له. لذلك تتلخص مشكلة البحث بالسؤال التالي :ما أثر القصة في إكساب أطفال الرياض خبرات علمية؟

٣ – أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

٣–١– أهمية القصة في حياة الأطفال.

٣–٢– أهمية القصة كأسلوب تعليمي تعلّمي في إكساب الأطفال خبرات علمية.

٣–٣– ما سيترتب على البحث من نتائج يمكن أن تفيد القائمين على العمل في رياض الأطفال من التركيز على دور القصة في إكساب أطفال الرياض خبرات علمية.

٤– أهداف البحث:

٤–١– تصميم أنشطة للمواضيع الرئيسة في الخبرات العلمية مبنية على القصة لإكساب أطفال رياض الفئة الثالثة الخبرات المذكورة.

٤–٢– بيان دور القصة ببطاقات مصورة لإكساب الأطفال خبرات علمية.

٥– خطوات البحث وإجراءاته:

٥–١– تم العودة إلى أدبيات البحث.

٥–٢– تم اختيار ثلاث خبرات (النباتات، والكون والطبيعة، ووطني بلدي سورية) من الخبرات المعتمدة في الجمهورية العربية السورية علماً أنه يعتمد منهج الخبرات المتكاملة.

٥–٣– اعتماد قصص مناسبة لتغطية تلك الخبرات، بعد العودة إلى أدباء مختصين بالأطفال.

٥–٤– لتحكيم هذه القصص (انظر الملحق بأسماء محكمين محكمي القصص، ضمت استمارة التحكيم رأيهم بالنقاط التالية: السرد والحوار، والفكرة، والعنوان، الحبكة، والبيئة الزمانية والمكانية

والمفردات والأسلوب اللغوي، والعقدة والحل.

وقد عُدّلت القصص على الشكل التالي:

تصحيح الأخطاء النحوية والإملائية. وتعديل عناوين بعض القصص مثل: قطرة ماء تحكي قصتها، وإلى رحلة قطرة ماء. والحمد لله إلى حلم نبتة بابونج.

إعادة صياغة لبعض أفكار وحوار قصة رحلة قطرة ماء، وقصة مركبة الفضاء لتكون أكثر تشويقاً ضمن الحوار القصصي.

استبدال بعض الكلمات والمصطلحات مثل مشعة بدل مضيئة بقصة القمر والأرض، وبقايا الطعام بـ القمامة. إضافة بعض علامات الترقيم.

٥-٥- تصميم الأنشطة المعتمدة على القصة بحيث تألفت من: أهداف، ومحتوى علمي، وأدوات، وخطة مقترحة لتنفيذ سير النشاط، والاختبار المصور.

٦- الأدوات:

استخدمت البطاقات الخاصة لكل قصة تحتوي كلاً منها على كلمات تدل على محتوياتها، وتلوين بلاستك مناسب للجهد المتوقع أن يبذله طفل هذه المرحلة، ولاصق للأطفال، وقطن، وأشغال ملونة.

٦-١- المحتوى العلمي:

لكل خبرة كانت على النحو التالي:

الجدول (١)

يوضح المحتوى العلمي (المواضيع الرئيسة) لكل خبرة

الخبرة	الخبرات الضمنية أو المواضيع الرئيسة	العدد
وطني سوريا	-رمز الوطن العلم. - خارطة سوريا - مكونات المدينة والريف	٣
خبرة النباتات	- شروط نمو النباتات. - الأشجار المثمرة وغير المثمرة، والأشجار دائمة وغير دائمة الخضرة - حماية البيئة النباتية. - أنواع الحبوب. - أجزاء النباتات.	٥
الكـــــــون والطبيعة	- حركة الأرض وفوائد الشمس. - أسباب تشكل المطر. - مصادر مياه الشرب. - مصادر المياه وفوائدها. - مركبة الفضاء. - مظاهر اليابس (الجبل والسهل)	٦

٦–٢– سير النشاط:

القيام بتمهيد إما بسؤال مشكل يتعلق بالخبرات السابقة أو بحياة الأطفال اليومية والتمهيد لموضوع القصة وعنوانها ثم روايتها ببطاقات مصورة حتى النهاية ثم مناقشة الأطفال بالنقاط التالية: الأشخاص، والتسلسل الزماني والمكاني، ورأي الأطفال بتصرفات شخصيات القصة، ومن كان أحب الشخصيات إليه حيث يسير النشاط على الشكل التالي

مقدمة ⟸ رواية القصة بالشكل المحدد ⟸ مناقشة ما بعد القصة.

– أما الاختبار المصور فكانت عناصره من الأنواع الآتية:

– تفسير صورة.

– ترتيب المراحل بالترقيم.

– تحديد السلوك الصحيح من الخاطئ: بإكمال رسم وجه ضمن الدائرة ليكون سعيداً إذا كان الموقف صحيحاً أو حزيناً إذا كان الموقف غير صحيح، أو تلوينه، أو وضع إشارة عنده.

– اختبار المزاوجة: قائمتان وعليه أن يصل بين كل عنصر والقائمة الأولى إلى ما يناسبها من القائمة الثانية: ظل وانتماء، وتفضيل.

وعند صياغة مفردات الاختبار يجب الحرص على أن تكون الصورة واضحة ولا تشمل أكثر من متغير وتوضح الفكرة العامة الرئيسة لغاية الاختبار لذلك صمم خصيصاً للأنشطة وبرسم يدوي.

٦–٣– الصدق الظاهري للبرنامج: جرى عرضه على لجنة من المحكمين (انظر الملحق الخاص بأسماء السادة المحكمين للأنشطة العلمية بمحتوى قصصي، حيث تم توجيه عدة ملاحظات كان من أبرزها:

تعديل صيغة بعض الأهداف مثل: يعبر عن إعجابه بمواطن الجمال في الطبيعة. بدل: تنمية اتجاهات إيجابية لتذوق جمال الطبيعة. يستنتج فوائد أخشاب الأشجار، بدل: يعدد فوائد أخشاب الأشجار. ويقارن بين الجبال والسهول من حيث (الارتفاع، والانخفاض)، بدل: يستنتج أن الجبال مرتفعة والسهول منخفضة.

يميز العلم رمزاً للوطن، بدل: يتعرف أن رمز الوطن العلم.

٦–٣–١– إضافة أهداف مثل: يرتب وسائل المواصلات وفق الأسرع.

٦–٣–٢– تعديل وإضافة بعض صيغ الاختبار: اقترح حلاً لتبقى السمكة سعيدة بدل:فسر حزن السمكة. اقترح حلاً بالرسم لتبقى الشجرة سعيدة. الصق الأشغال الملونة على مركبة الفضاء من مجموعة وسائل النقل، بدل: لون مركبة الفضاء من مجموعة وسائل النقل. لون الأسرع: طائرة، مروحية، سفينة فضاء، ومنطاد.

٦–٤– حساب الثبات: طبق البرنامج على عينة استطلاعية تكونت من ٥٨ طفلاً وتهدف التجربة

الاستطلاعية إلى:

٦-٤-١- الوقوف على صعوبات التطبيق لتداركها في التجريب النهائي، من قبيل تعديل صيغ بعض الاختبارات.

٦-٤-٢- تحديد الزمن اللازم لكل نشاط.

٦-٤-٣- التمكن من تطبيقه بالشكل الأقرب إلى الأمثل.

٦-٤-٤- حساب الصدق والثبات.

لذلك تم إعادة تطبيق الاختبار بعد حوالي أسبوعين لحساب ثبات الإعادة والذي بلغ ٠. ٩٧ وهي قيمة ثبات عالية بينما حُسب الاتساق الداخلي لبنود الاختبار وفق ألفا لكرونباخ على الشكل التالي:

الجدول (٢)

يوضح قيم ألفا لكرونباخ لحساب الاتساق الداخلي

الخبرة	الموضوع الرئيس	قيمة ألفا لكرونباخ الكلية
النباتات	- شروط نمو النباتات	٠. ٦٦
	الأشجار المثمرة وغير المثمرة، والأشجار دائمة وغير دائمة الخضرة	٠. ٥٥
	- حماية البيئة النباتية.	٠. ٥٣
	- أنواع الحبوب.	٠. ٦١
	- أجزاء النباتات.	٠. ٦٢
الكون والطبيعة	- حركة الأرض وفوائد الشمس.	٠. ٦٦
	- أسباب تشكل المطر.	٠. ٤٦
	- مصادر مياه الشرب.	٠. ٥٨
	- مصادر المياه وفوائدها.	٠. ٤٥
	- مركبة الفضاء.	٠. ٥٧
	- مظاهر اليابس (الجبل والسهل)	٠. ٦٣
وطني سورية	رمز الوطن العلم.	٠. ٤٣
	- خارطة سورية	٠. ٤٨
	- مكونات المدينة والريف	٠. ٥٨

٧- منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج ":الذي يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة ووصف الوضع الراهن وتفسيراته، وكذلك تحديد الممارسات الشائعة وتعرّف الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور، كما يهدف أيضاً إلى دراسة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة" (عبد الحفيظ، ٢٠٠٠، ص ٨٤). إذ أفادت منه الباحثة عند الرجوع إلى أدبيات البحث لتصميم الأدوات، والاستفادة منها في تطوير البرنامج فضلاً عن استخدامه

أثناء تفسير النتائج ولمعالجة الجانب النظري وهذا يعني استخدام المنهج التجريبي الذي يعرف بأنه: "تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة موضوع الدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذه الظاهرة تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقات السببية (منصور، ٢٠٠٩، ص٦٢). وذلك للتأكد من الفرضيات التي وضعتها.

٨ – أدوات البحث:

مجموعة أنشطة تعتمد القصة لإكساب أطفال الرياض خبرات علمية ولكل نشاط: أهداف، ومحتوى علمي، وأدوات، وسير النشاط، والتقويم.

٩– عينة البحث:

بلغ عدد أفراد العينة الكلي ممن أكملوا تلك الأنشطة مع الاختبار المصور٤٣ طفلاً و٢٠ مجموعة تجريبية، ٢٣ مجموعة ضابطة.

وقد سحبت عشوائياً من أطفال الرياض التي تحتوي أكثر من شعبة للفئة الثالثة.

أما المجتمع الأصلي فهو من: رياض أطفال مدينة دمشق .

١٠ – حدود البحث:

– **العلمية:** المواضيع الرئيسة في الخبرات المتكاملة لمنهج الجمهورية العربية السورية .

– **البشرية:** أطفال روضة أزهار نيسان.

– الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١١–٢٠١٢

١١– المعادلات الإحصائية المستخدمة باستعمال برنامج SPSS:

- T-Stet ت– (استودنت) لمعالجة الفروق بين المتوسطات.
- (ألفا لكرونباخ) لحساب الثبات بالاتساق الداخلي.
- (سبيرمان) لحساب معامل الارتباط.

١٢– التعريفات الإجرائية للبحث :

١٢–١– مرحلة رياض الأطفال: هي المرحلة العمرية الممتدة بين ٣–٦ سنوات ومؤسسة رياض الأطفال هي المؤسسة التربوية المسؤولة عنها والتي سيطبق عليها البحث.

١٢–٢– القصة ببطاقات مصورة: شكل من أشكال فنون أدب الطفل مستخدم كأسلوب تربوي بقصد إكساب خبرات متعددة تكون مترافقة ببطاقات مصورة تحتها عبارات في أثناء العرض تدل على محتواها بينما تقوم المعلمة بسردها.

١٢–٣– تحصيل الأطفال: الدرجة التي يحصل عليها الأطفال بعد تطبيق الاختبار المصور للخبرات العلمية.

١٢-٤- الخبرات العلمية: المواضيع الرئيسة المدرجة في منهج الخبرات المتكاملة في القطر العربي السوري.

١٣- الإطار النظري:

من منا لم يستمع إلى قصة؟! وتأخذه معها ألوان من العواطف والمشاعر وحتى المعارف. ولاسيما بمرحلة الطفولة، تلك المرحلة الحساسة من حياتنا في تكوين مفاهيمنا عن كل الأشياء والأشخاص والظواهر.... المحيطة بنا. وتكوين نمط شخصيتنا وحتى تسيير عواطفنا ومشاعرنا بغض النظر عن مدى أو قوة تأثيرها. وفقاً لمن يقصها علينا وهدفه من ذلك.

والقصة معروفة ويقال: في رأسه قصة يعني جملة من الكلام ونحوه وقوله تعالى: "نحن نقص عليك أحسن القصص". أي نبين لك أحسن البيان. ولقصة الخبر. وقصَّ على خبره يقصه قصاً وقصصاً: أورده، والقصص الخبر المقصوص، القِصص: جمع قصة أي القصص التي تكتب والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه تتبع ألفاظها ومعانيها.

فالقصة فن أدبي مميز له قواعده ولاسيما يمكن من خلاله نقل المعارف، والتأثير في المشاعر والانفعالات من خلال مجريات متتابعة على لسان شخصياتها.

والقصة تربوياً: هي أسلوب تعليمي تعلّمي يعتمد شكلاً فنياً أدبياً، لتحقق أهداف معينة لدى المتعلمين. يرافقه إجراءات وأنشطة تكمل تحقيق ما يرجى منها.

ظهرت الاتجاهات التربوية الحديثة لتقرر أن وظيفة القصة وحكايتها للأطفال لم تعد تقوّم على ضوء مكانتها في مدارس الأطفال فقط، بل أصبحت وظيفتها تمارس في كل مكان يوجد فيه الأطفال، وفي هذا اعتراف صريح بضرورة الاستفادة من القصة في التربية داخل المدرسة وخارجها (عسلي، ٢٠٠٤، ص١٠١).

علماً أن الطفل يبدأ بسماع القصة والاستمتاع بها بعمر الثلاث سنوات (عسلي، ٢٠٠٤) (حلاوة، ٢٠٠٣).

رغم تنوع أهداف القصة كأسلوب تعليمي تعلّمي ،و تطورها بشكلها الفني وفق وجود مؤثرات: والثقافة، الفئة ...عبر الأزمان، وبغض النظر عن تركيز القصص أو قصة ما على مجال دون الآخر، إلا أن للقصة أهدافاً في المجالات الثلاثة المجال المعرفي العقلي، والحس حركي، والانفعالي الوجداني، من أهمها:

"تنمية الاستعداد القرائي لدى الأطفال. وتطوير مهارة الإصغاء، وإثراء معجمهم اللغوي ومفرداتهم، فضلاً عن غرس عادات حب القراءة، وتعليم الأطفال حب الكتب والمحافظة عليها.

- تنمية مهارات حواسهم الخمس.
- تنمية التذوق الأدبي.
- تسلية الأطفال وإمتاعهم وتوسيع خيالهم.
- مساعدة الأطفال على ابتكار أساليب حل المشكلات.

- تعزيز تطور الأطفال الاجتماعي، وتوجيههم نحو السلوكيات الايجابية، مثل المشاركة، والتعاون. وتوفير مفاهيم ومعارف غنية للأطفال تنمي معارفهم.

- تطوير المفاهيم الحياتية لدى الأطفال مثل السعادة والصداقة.. .....

- تعزيز التطور الانفعالي للأطفال، والتعبير عن مشاعرهم سواء الفرح والحزن والحماس والغضب والخوف والقلق وغيرها (زعبي وآخرون، ٢٠٠٨، ص ١١٠).

- فهي بذلك لها دور إيجابي في تطوير تفكير الطفل من خلال تدريبه على التعبير عن أفكاره ومشاعره كما تنمي لديه القيم والاتجاهات الاجتماعية الصحيحة، وبالوقت نفسه تغذي حاجاته الوجدانية.

- كما تعدِّه لمرحلة القراءة اللاحقة من خلال تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة الفعلية (من تحدث، استماع....) فضلاً عن زيادة التواصل مع الكتاب، وكل ما سبق يطور مختلف الحواس، ويسمح بإطلاق إبداعاته من خلال الأنشطة المرافقة للقصة: تمثيل وتقليد بعضا" من أدوار شخصيات القصص، والتعبير بلغته الخاصة، مما يسمح بتطور التعبير الحركي من خلال تنمية العضلات الكبيرة والصغيرة...

١٣-١- القصة المناسبة للطفل:

إن اختيار المعلمة للقصة كباب لدخول عالم أطفالها ليس بالشيء الهين أو العرضي، فالقصة كما نعلم تشكل فضاءً لعالم الأطفال فهي تلبي مختلف احتياجاتهم، ومع ذلك يحضرنا في هذا المقال أن نسال هل كل ما هو موجود باسم الأدب القصصي الخاص برياض الأطفال مناسب؟

لنجيب عن هذا السؤال نقف عند النقاط التالية التي تساعدنا على اختيار المناسب من حيث النظر إلى الشروط الفنية للقصة المتعلقة بـ: (لشمري، ٢٠٠٥، ص٦١) و(حلاوة، ٢٠٠٣، ص٤٢) و(حسين، ١٩٩٩، ص ٤٥-٤٦).

١٣-١-١- فكرة محتوى القصة: لابد أن تكون مناسبة ومنسجمة مع خصائص الطفل النمائية والعقلية المعرفية منها بحيث تغطي أفكارا" لها علاقة مباشرة بحياته وقيمه، وتنسجم مع غايات المجتمع وذات فائدة له تتسق مع خبراته، وتنمي خياله، وتثير تفكيره ورغبته في المعرفة والبحث والاستكشاف.

١٣-١-٢- أما حوادثها فهي تسير بالشكل الطبيعي البسيط من مقدمة إلى عقدة وعقدة واحدة فقط فالحل المناسب مع الوقوف عند وجود تلك العقدة بالنسبة لما يراه الطفل أنه مشكل حقيقي، تقود له أحداث القصة بانسيابية. وكل ذلك بلغة واضحة سهلة ومفردات معروفة، إن لم تكن كذلك، فهناك مجالاً لشرحها بمفردات من معجم مفردات الطفل. دون التطرق لأية أفكار عنيفة أو شخصيات معقدة بحوادث مثالية جدا"، لينتصر الخير على الشر دون أدنى شك. مع مراعاة أن يكون للشخصيات علاقة مباشرة بعوالمه الإنسية وغير الإنسية (الحيوانات، ومظاهر الطبيعة، وأحد الجمادات المحيطة....).

١٣-١-٣- الشخصيات والحوار: فالأفكار تأتي بجمل بسيطة خبرية كانت أم إنشائية قصيرة، دون تفاصيل الحدث تدفع بالطفل خارج دائرة القصة وتعوق تركيزه. وهي أي القصة مترافقة مع عدد مناسب من

الشخصيات (٢-٧) يتوافق مع الفكرة التي تخدمها القصة، وتكون – تلك الشخصيات – قريبة من عالمه بالوقت نفسه فهي تثير خياله، ضمن زمان ومكان مناسبين وبحوار ممتع أو أسلوب درامي جذاب فيه تنمية للتذوق الأدبي، كل ما سبق لا يلغ الشكل أو المحتوى المادي الذي ينطوي على صفحات الكتاب المخصص للقصة أو البطاقات من حيث المتانة، أو الجودة، أو مناسبة درجة صقلها، أو غلافها الجميل، أو حروفها المطبوعة بحجم كبير، أو بنوع من الخط المناسب طبعا"حتى ولو كانت قصة ببطاقات أو ضمن دفتر قلاب، ومترافقة مع العنوان وكل الصفحات الممكن توظيفها خلال نشاط القصة، كل ما سبق تحت رسومات للشخصيات تتناسب مع خصائص المرحلة وبتفاصيل محددة وجذابة بالقدر المناسب لتمثل الفكرة المقروءة بشكل سلس مع ألوان زاهية، وواقعية بحيث تساعد الطفل على أن يعيش لحظة الانفعال وتوقع الحدث اللاحق.

لابد من الإشارة إلى أن رواية القصة لاتحتاج فقط إلى مهارات وأدبيات إنما هي فن عليه أن يجذب الطفل المستمع ليدخله في عوالمها.

وسواء أكانت القصة ببطاقات مصورة أم بدفتر قلاب أو على لوحة وبرية.. ..أو حتى بأشكال أخرى للرواية كخيال الظل أو القصة الحركية، فلابد من الانتباه إلى البناء القصصي المتقن والتوقف عند ذلك مطولا" أثناء الحديث عن إعداد معلمات الرياض مهما تكن طبيعة البرامج المقدمة لهن لتطوير مهارة رواية القصة وبكل خطواتها التقنية والعملية.

١٣-٢- أساليب رواية القصة:

لرواية القصة طرائق متعددة تعتمد بدرجة كبيرة على الوسيلة المعينة ومن هذا المعيار قسمت إلى قصص تروى بالأشكال التالية: (استخدام خيوط لتشكيل شخصيات وحوادث القصة والاعتماد على الكفين، واستخدام شريط فيديو يحكي القصة، واستخدام مسجل صوتي يرويها، واستخدام الرسوم للمساعدة في روايتها، واستخدام العرائس والمجسمات والأدوات المختلفة (بلاستيك، خشب...)، واستخدام الأصابع لتمثل كل إصبع شخصية، واستخدام الآلات الموسيقية لروايتها، استخدام الوسائل التعليمية الحديثة (شفافيات، وفانوس سحري)، واستخدام بطاقات مصورة التي قد تكون مستقلة بكتاب، وتوضع بدفتر قلاب، ولوحة وبرية، ولوحة مغناطيسية، لوحة جيبية، واستخدام ضوء قماش من أجل قصة خيال الظل، وتوظيف الحركات الجسدية في أثناء روايتها، واستخدام التلفزيون الكرتوني، واستخدام المريول من أجل إخراج الشخصيات الورقية أو البلاستيكية التي تعتبر عن شخصيات القصة، واستخدام وسيط الكتروني: اسطوانة الليزر أو الأسطوانة المدمجة أو CD ROM).

ولا بد من ذكر الشكل التقليدي(لكافي، ٢٠٠٤، ص١٥) الذي يعتمد على قدرات الراوي ومهاراته في الإلقاء الذي قد يترافق مع آلات موسيقية وهذا عموماً موجه لفئة أكبر حتى مواضيعها تتعلق بالملاحم والسير الشعبية، وهي غنية باللغة والعبارات الموزونة.

١٣–٣– أنواع القصص:

ذُكر العديد من الأنواع ولكلٍ معيار من بينها ما أوردها فوزي عيسى على الشكل التالي: (عيسى، ١٩٩٨ ص ١٣٠)

(رحلات السندباد خال ومغامرات للسندباد، وقصص الخيال العلمي والتي ترتبط بشكل مباشر بقصص القضاء، والقصص العالمية: المستمدة من التراث العالمي، والقصص العالمية: تعتمد على مادة علمية من طبائع وحيوانات وحشرات، أما القصص التاريخية: فتستمد مادتها من التاريخ القديم (ملك بابل المهيب)، والقصص الدينية: سير الأنباء والرسل المستمدة من القرآن الكريم، والقصص البوليسية: لتنمية الذكاء والتدريب على مواجهة الأخطار أو المواقف الصعبة، والقصص الفكاهية: التي تعتمد على الضحك والترفيه أو الترويح عن القلوب (حمارة أشعب)، وهي تعتمد على وجود شخصيات بصفات معينة ذكاء، أو حمق، أو تهكم).

١٣–٤– خطوات رواية القصة:

لا بد أولاً من إعداد: (المكان: مساحة . ضوء . تهوية، تهيئة آلية أو طريقة جلوس الأطفال بحيث يستمر التواصل البصري المباشر بصوت يسمعها الجميع وتكون رؤية ما يجب أن يروه واضحاً "بطاقات، أدوات" سواء اختارت الرواية وقوفاً أو غيرت حركتها "اتكاء، أو وقف، أو سير للأمام، أم للخلف، أم للجوانب").

والخطوات على التسلسل:

– اختيار القصة المناسبة قبل روايتها.

– قراءتها أكثر من مرة وفهم تسلسل حوادثها وطبيعة شخصياتها.

– تخيل واختبار أساليب تعبير كل شخصية وحدث من انفعال لفظي (تغير نبرات الصوت) إيحاءات الرأس، واليدين، والجذع، والوجه، والتدرب على وقت التوقف والتسلسل في طرح الحدث مع إمكانية ترك فرصة للسامع.

– توظيف مجريات القصة بمختلف حوادثها للوعظ والإرشاد وفي الوقت المناسب. لتسير على النحو التالي:

تقديم التشويق لما يليه: (رواية القصة: بأي آية مقررة خيوط – عرائس – رسوم، مناقشة ما بعد القصة: التي تتعلق بالشخصيات – الأحداث – التسلسل الزماني والمكاني – السؤال عن آرائهم بالشخصيات وبتطور الأحداث مع تقليد حركات الشخصيات أو تقليد الأدوار الكاملة، والتقويم النهائي: يفترض أن يكون عبارة عن اختبار مصور يراعي الأهداف التعليمية لهذا النشاط، علماً أنه تقويم مباشر للطفل لذا فعلى المعلمة أن تقوّم مجمل عملها بنشاط القصة من خلال الانتباه لرصد النقاط التالية: "مدى استجابة الأطفال للقصة . التفاعل مع أحداث القصة . قدرة الأطفال على المبادرة . قدرتهم على إعطاء أفكار جديدة، وهذه النقطة عملياً تترجم سابقاتها).

١٤- دراسات سابقة:

١٤-١- الدراسات العربية:

- سلامة، وموسى (٢٠٠٤): بعنوان: القصص الالكترونية في مرحلة ما قبل المدرسة، "بحث مقدم للمؤتمر الاقليمي الأول (الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة)، القاهرة.الهدف من الدراسة: تقويم الواقع الفعلي لقصص الأطفال الالكترونية في مرحلة ما قبل المدرسة، وتعرف جوانب القوة والضعف فيها، وتقديم المقترحات في هذا المجال. وكانت الأداة عبارة عن بطاقة الملاحظة والمقابلة. وعينة البحث: ٥ روضات من مدينة العين. و٢٣٣ طفلاً وطفلة. و٢٠ استمارة ملاحظة ومقابلة. النتائج: (الوقت: تبين أن ٩٠٪ من الاستمارات أوضحت وجود وقت مخصص للقصة بالبرنامج اليومي، وأهم القصص المقدمة والاستمارة تضمنت ٤٠ قصة: "٤٢٪ منها قصص خيالية (عقلة الاصبع، البطة كركر...)، و٢٧٪ منها قصص واقعية (الرجل البخيل، حب العمل...)، ٢٠٪ منها قصص دينية (أصحاب الفيل، حق الوالدين...)، ٥٪ قصص المغامرات والبطولة البوليسية (الشاطر حسن، الترزي الشجاع....)، ٥٪ قصص علمية (قطعة السكر، الكتكوت....)، أما أهم الأهداف فكانت القصص المصورة وكانت وفق النسب المئوية وبالتسلسل: "الأهداف التي تتعلق بإكساب سلوكيات مرغوبة، والأهداف المعرفية والتثقيفية، والأهداف اللغوية، والأهداف النفسية والوجدانية، وأخيراً الأهداف الاجتماعية والخلقية". أما مضمون القصة: "فكانت وعلى التوالي وفق النسب المئوية واضحة، ومناسبة لقدرات الأطفال، وتشبع حاجات الطفل، لغة القصة: سهلة ومفهومة، ومناسبة لقاموس الطفل، وقد أضافت مفردات جديدة، أما البناء الفني: بداية مشوقة، وتسلسل الأحداث ومنطقيتها، وإثارة خيال الطفل، والحبكة الفنية، ووضوح الزمان والمكان، وشخصيات مألوفة لعالم الطفل وعددها قليل ومناسب، وواضحة الملامح والطباع، وواقعية وبعيدة عن المثالية المطلقة، والشكل الخارجي للقرص المرن: فهو "جذاب، وفيه بساطة في التصميم وتناسق الألوان، أما الشكل الخارجي للقرص المرن فهو محدد المرحلة العمرية . وفيه سهولة في الاستخدام: وتعليمات الشاشة سهلة التنفيذ، و خيارات المساعدة كثيرة، ومتوافرة وشاملة).

- دراسة العبادي (٢٠٠٤): بعنوان: أثر استخدام القصة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الرياض في منهاج رياض الأطفال. وقد بلغ عدد أفراد العينة (٣٢) طفلاً وطفلة في روضة الاقتصاد ببغداد. تهدف الدراسة إلى معرفة أثر استخدام القصة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الرياض. وقد توصل البحث إلى: (تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية المفاهيم الرياضية المقدمة لهم عن طريق القصص أو بدلالة إحصائية عند مستوى (٠. ٠٥)، وتبين عدم وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية من الذكور والإناث من حيث تنمية المفاهيم الرياضية المقدمة، فالنتائج لم ترق إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥). واقترحت الباحثة ضرورة تحديد المفاهيم الرياضية التي يمكن أن يكتسبها وينميها الطفل في مرحلة الرياض كما اقترحت تصميم بعض المواقف التعليمية باستخدام

الأسلوب القصصي والبطاقات المصورة (قصص مصورة)، وكذلك تضمين برنامج إعداد معلمات الرياض وتدريبهن في أثناء الخدمة على استخدام أسلوب القصة في تعليم الأطفال، والتفاعل الاجتماعي، ولقد تطورت القدرة على اتخاذ القرار حول مصير أو مواقف أبطال القصص).

– دراسة القضاه، (٢٠٠٥م): بعنوان: أثر برنامج تدريسي قائم على استراتيجيتي القصة ولعب الأدوار في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة. وتهدف الدراسة إلى التحقق من أثر برنامج تدريسي قائم على إستراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة أو كشف ما إذا كان هذا الأثر يختلف باختلاف المجموعة، ولمس أو التفاعل بينهما في أداء الأطفال على اختبار الاستعداد القرائي القصصي وأبعاده الفرعية. عينته (٦٦) طفلاً تمهيدياً ثانياً. براعم جرش (٥–٦) سنوات، وزعوا عشوائياً على (٣) مجموعات تجريبية الأولى للعب الأدوار، تجريبية ثانية للقصة والمجموعة الضابطة. برنامج لعب الأدوار (١٨) نشاطاً وبرنامج القصة (١٨) نشاطاً، (٢٤) جلسة تدريبية مدة كل منهاج ٦ أسابيع. وقد استعان الباحث باختبار الاستعداد القرائي السوري، بعد أن طوره للبيئة الأردنية بعد إجراءات تعديلات الأنشطة. وقد أشارت نتائج تحليل التباين إلى: (وجود أثر دالٍ للبرنامج في أداء الأطفال في اختبار الاستعداد القرائي، أما مجموعة لعب الأدوار فكانت أكثر المجموعات تأثيراً للاستعداد القرائي ثم القصة ثم الضابطة، ولم تظهر فروق دالة بين المجموعة التجريبية إلا في "تميز بصري، أو معلومات وتذكر بصري" ولم تكن دالة في تمييز مسمعي، أومعلومات تذكر بصري وفهمها).

– دراسة الونداوي (٢٠٠٧) ماجستير الجامعة المستنصرية: بعنوان: تأثير برنامج قصصي بالحاسوب في تطوير السلوك الاجتماعي لدى طفل الروضة. الهدف: هو معرفة أثر برنامج قصصي بالحاسوب في تطوير السلوك الاجتماعي لطفل الروضة. وقد تكونت العينة: من ٥٦ طفلاً من روضة الرياحين. الأدوات: (بناء مقياس للسلوك الاجتماعي: سلوك تعاوني إيجابي، وعزلة اجتماعية سلبي، وقيلدة إيجابي، والاعتمادية سلبي، والتردد سلبي، وبرنامج قصصي على الحاسوب لتطوير السلوك الاجتماعي لأطفال الرياض). وكانت النتائج: (وجود فروق دالة إحصائياً بتأثير البرنامج القصصي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة تعود إلى متغير الجنس في تطوير السلوك الاجتماعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً إلى متغير الصفوف (روضة، تمهيدي) في تطوير السلوك الاجتماعي).

– دراسة الشكل (٢٠١١): بعنوان: فاعلية القصة كأسلوب تعليمي في تنمية المفاهيم الرياضية لأطفال الرياض من (٥ — ٦) سنوات . دراسة تجريبية على أطفال رياض محافظة اللاذقية: وقد تكونت عينة البحث من ٨٠ طفلاً وطفلة. أهداف البحث: تقويم مجموعة قصصية تغطي جزءاً من محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة لمفاهيم التصنيف، والتسلسل والعدد، وقياس فاعلية القصص في تنمية تلك المفاهيم، قياس فاعلية القصص في كل من الاحتفاظ بالتعليم وانتقال أثره. وكانت النتائج كالتالي: (هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح التجريبية في الاختبار لتحصيلي، وهناك فرق دال

إحصائياً في الاختبار البعدي المؤجل لصالح التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الاختبارات البعدي المباشر وبعدي المؤجل والمهاري، والمساعدة عديدة، ومتوافرة وشاملة).

١٤-٢- الدراسات الأجنبية:

- دراسة كارلا (Carla1994) : Role Playing And Story Reenactment In A primary Grade Classroom بعنوان: تحفيز لعب الأدوار وتمثيل القصة في الروضة. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تمثيل أدوار القصص في النمو اللغوي لأطفال الروضة. وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٢) طفلاً وطفلة قسموا إلى (٦) ممثلين، و(٦) لإعادة التمثيل، والأطفال من الفئة العمرية الثالثة. وقد توصلت الباحثة من خلال الجانب النظري للدراسة إلى استنتاج مجموعة من العناصر التي تساعد المعلم في اختيار القصة الناجحة للتمثيل ومن هذه العناصر: (١. اختيار قصة مألوفة في البداية، ٢. إجراء التعديل على بعض عناصر القصة لتناسب التمثيل أو الهدف التربوي، ٣. تجنب التدخل المستمر في أفكار وتمثيل الأطفال أو المقاطعة، ٤. زيادة عدد المفردات عند الأطفال، ٥. زيادة عدد الجمل عند الأطفال، ٦. تعميم خبرات القصة في مواقف أخرى، ٧. تطور القدرة على تبادل وجهات النظر ومهارات التفكير الأخرى، ٨. تطور المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي).

- دراسة فيرهالين، وأدريانا، وديجونج (Verhaallen;bus,Adriana, Jong, 2006) بعنوان : The Promise of Multimedia Stories for Kindergarten Children at risk (القصص باستخدام الوسائط المتعددة وما تعد به لأطفال الرياض الذين يعانون من الخطر). هدفت البحث إلى معرفة مقدرة القصص المصورة في الكتب، عندما تكون مصممة ومنتجة بصورة جيدة بحيث تمتلك أثراً إيجابياً، على استيعاب المشاهدين الأطفال للسرد والمهارات اللغوية. وقد تكونت العينة من ٦٠ طفلاً بعمره ٥ سنوات من الذين يتعلمون اللغة الهولندية كلغة ثانية. وقد استفاد الأطفال من الاحتكاك المتكرر مع كتاب ذي صور ثابتة لكنهم استفادوا أكثر من التعرض المتكرر مع الصور المتحركة للقصة. وقد تم عرض شكلي للقصة على شاشة عرض واحتوى الشكلان نصاً محكياً بذات الصوت لكن القصة بالصور المتحركة قد تممت ودعمت بأشكال من الوسائط المتعددة مثل (الفيديو، والأصوات، والموسيقى)مع وضع لمسات درامية للأحداث. ولقد كانت الوسائط المتعددة مؤثرة ولاسيما في كسب المعرفة للعناصر الضمنية للقصة والتي تعود للأهداف أو حركة الشخصيات الرئيسة بالقصة، وشرح الألفاظ أو مصطلحات القصة وبناء الجملة. وتبين أن استخدام كتب القصص المصورة المترافقة مع الوسائط المتعددة، قد زودت مجموعة الأطفال اللذين ينحدرون من أسر بمستوى تعليمي منخفض ويعانون من ضعف بالتعلم وتأخر بالنمو اللغوي، وقدمت على شكل إطار لفهم القصص وساعدهم ذلك على تذكر المعلومات اللغوية.

١٤-٣- التعليق على الدراسات السابقة:

نلاحظ من الدراسات السابقة أنها استخدمت القصة كأسلوب تعليمي تربوي في رياض الأطفال

لاكتساب خبرات مختلفة (لغوية، ورياضية، واجتماعية)، على الشكل التالي:

– أُستخدمت القصة لتنمية الاستعداد للقراءة في دراسة (قضاة، ٢٠٠٥) ودراسة (كارلا، ١٩٩٤) وقد أثبت فاعليتها في الدراستين السابقتين، حيث كان للعب الأدوار في الأولى فاعلية أكبر من القصة، وكذلك دراسة (فيرهالين، ٢٠٠٦) التي استخدمت القصة لتطوير الجانب اللغوي لذوي الاحتياجات ولاسيما والذين ينحدرون من بيئات متواضعة ثقافياً، بينما استخدمت دراسة (الشكل، ٢٠١١)، ودراسة (العبادي، ٢٠٠٤)، القصة لتنمية مفاهيم رياضية وقد أثبتت فاعليتها في كل الدراسات السابقة. كما استخدمها آخرون لتأثير القصة في مجال الخبرات الاجتماعية كدراسة (ونداوي ٢٠٠٧) وأثبتت فاعليتها بإكساب مهارات تتعلق بالسلوك الاجتماعي، مع تفردها باستخدام الحاسوب في عرض القصص وللفئتين الروضة، والتمهيدي بينما بينت دراسة (سلامة، ٢٠٠٤) ندرة استخدام القصص العلمية إذ بلغت ٥٪ فقط. وأفادت الباحثة من المنهج العلمي للدراسات السابقة، وإمكانية الاستفادة من القصة كأسلوب تعليمي تعلمي في تطوير مختلف خبرات أطفال الرياض، وتميزت عنها باعتماد القصة ببطاقات مصورة لتطوير الخبرات العلمية للفئة الثالثة في رياض الأطفال، مع تصميم قصص ولاسيما لخدمة المواضيع الرئيسة الواردة في منهج الخبرات المتكاملة في القطر العربي السوري .

١٥– حدود البحث:

– الحدود الزمانية: العام الدراسي: ٢٠١٠– ٢٠١١

– الحدود المكانية:روضة أزهار نيسان –مدينة دمشق .

– الحدود العلمية: بعض الخبرات العلميةالموجودة ضمن خبرات منهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

١٦– فرضيات البحث:

١٦–١– الفرضـــية الأولى: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التي استخدمت طريقة القصة ببطاقات مصورة في الاختبار المصور القبلي.

الجدول (٣)

الفرق بين متوسط المجموعة الضابطة ومجموعة الاختبار التحصيلي المصور القبلي

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٣	٤٢,٠٤	١٢,٦٤	٠,٠٣٧–	٠,٩٧١
القصة ببطاقات مصورة	٢٠	٤٢,٢٠	١٥,٠٧		

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (T=–0.037) عند مستوى الدلالة (٠,٩٦١) يدل أنه لا يوجد فرق دال بين تلك المجموعتين أي نقبل الفرضية، ولا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين،

الضابطة والتجريبية بالاختبار القبلي التحصيلي المصور، أي أن المجموعتين التجريبية والضابطة بسوية معرفية متقاربة، ونتائج الاختبار البعدي للمجموعتين تعود بشكل رئيس للأساليب والطرائق المستخدمة لدى أفراد المجموعتين في أثناء اكتساب تلك الخبرات العلمية.

١٦-٢- الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط المجموعة التي اكتسبت الخبرات العلمية بالطريقة المتبعة، ومتوسط المجموعة التي اكتسبت تلك الخبرات بطريقة القصة ببطاقات مصورة، بأداء الاختبار التحصيلي المصور البعدي.

الجدول (٤)

متوسط مجموعة الطرائق المتبعة ومجموعة طريقة القصة بالبطاقات المصورة بالاختبار التحصيلي البعدي

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة
مجموعة تجريبية بطاقات مصورة	٢٠	١٠٤,٥٥	١٢,٨٧٧	١٠,٥٦٣	٠,٠٠٠
مجموعة ضابطة بالطرق المتبعة	٢١	٦٧,٦٧١	٨,٩٧٧		

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (T= 10.56) مما يدل على وجود فروق جوهرية عند مستوى (٠,٠٠٠) بين المجموعتين أي نرفض الفرضية الأولى ونقر بوجود فروق دالة إحصائياً وذلك لمصلحة أفراد العينة التجريبية، والتي خضعت للبرنامج بطريقة القصة بالبطاقات المصورة، وكان متوسط درجات أفرادها أعلى من متوسط درجات أفراد العينة الضابطة التي استخدمت الطرائق المتبعة، هذا ويدل على فاعلية القصة بإكساب أطفال الرياض خبرات علمية، لكونها أسلوب تعليمي تعلمي محبب لهم، وهذا ما ينسجم مع نتائج دراسة الشكل ودراسة عبادي ودراسة كارلا ودراسة الونداوي في فاعلية القصة لاكتساب مختلف الخبرات.

١٦-٣- الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط قيم اختبار التحصيل القبلي – البعدي لأفراد المجموعة التي استخدمت القصة ببطاقات مصورة.

الجدول (٥)

الفرق بين متوسط الاختبار القبلي البعدي لمجموعة قصة البطاقات المصورة

الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
قبلي ٢٠	٤٢,٢٠	١٥,١٧	- ٢٦,٠٦	٠,٠٠٠
بعدي ٢٠	١٠٤,٥٥	١٢,٨٧		

نلاحظ من الجدول أن قيمة (T=-٢٦,٠٦) عند مستوى (٠,٠٠٠)، أي نرفض فرضية العدم ونقر بالفرضية البديلة، بوجود فرق دال إحصائياً لمصلحة الاختبار البعدي بالمجموعة التجريبية، و الفرق واضح بين المتوسط القبلي والبعدي. وهذا يدل على جدوى الطريقة المستخدمة لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتلك النتيجة تنسجم مع الفرضية الثانية، من نتائج الفرضية الثانية والثالثة نلاحظ الأثر الفعّال للقصة كأسلوب تعليمي تعلّمي، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة الواردة في البحث.

١٧- المقترحات:

١٧-١- تصميم برامج قصصية تستخدم أشكال مختلفة للقصة .

١٧-٢- إقامة ورشات عمل لتدريب المعلمات على استخدام كل أشكال القصة ، وتوظيفها بمختلف الخبرات.

١٧-٣- تصميم برامج تدريبية لتدريب الأطفال على قراءة القصص المصورة شفهياً.

١٧-٤- تصميم برامج تدريبية لتدريب الأطفال على تأليف القصص عن طريق الرسم.

المراجع

- المراجع العربية:

- جاد، منى محمد علي. (٢٠٠٧). *مناهج رياض الأطفال*. عمان: دار المسيرة.
- حسين، كمال الدين. (١٩٩٩). *فن رواية القصة وقراءتها للأطفال- لمعلمات وأمناء المكتبات برياض الأطفال والمدارس الابتدائية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حلاوة، محمد السيد. (٢٠٠٣). *الأدب القصصي للطفل*. إسكندرية: الكتب الجامعي الحديث.
- زعبي، موفق وآخرون. (٢٠٠٨). *الكتاب المرجعي لمعلمة رياض الأطفال*. عمان: وزارة التربية والتعليم.
- سلامة، عبد الحافظ. (٢٠٠٤). *تخطيط وتطوير برامج المنهج لطفل الروضة*. عمان: دار اليازوري.
- سلامة، وفاء؛ وموسى، محمد. (٢٠٠٤). القصص الالكترونية المقدمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، *بحث مقدم للمؤتمر الاقليمي الأول (الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة)*. القاهرة.
- شريف، ناديا محمود وآخرون. (٢٠٠٤). *المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال*. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- الشربيني، زكريا. (٢٠٠٠). *نمو المفاهيم العلمية للأطفال ما قبل المدرسة. برنامج مقترح*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشمري، وجدان. (٢٠٠٥). *دور القصة في تنمية القدرات والسمات الإبداعية لدى أطفال الروضة*. مصر: الدار العالمية للنشر.
- العبادي، ثقة على عبد الواحد. (٢٠٠٤). *أثر استخدام القصة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الرياض في منهج رياض الأطفال*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية ابن رشد للتربية.
- العتيبي، منير. (٢٠٠٧). واقع التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الأعضاء بمكتب التعاون الخليجي، مكتب التعاون الخليجي.
- العسلي، باسمة. (٢٠٠٤). *قصص الأطفال ودورها التربوي*. بيروت: دار العلم للملايين.
- عيسى، فوزي. (١٩٩٨). *أدب الأطفال*. الاسكندرية: منشأة المعارف بالإسكندرية.
- عبد الحفيظ، إخلاص. (٢٠٠٠). *طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- عبد الكافي، اسماعيل. (٢٠٠٤). *القصص وحكايات الطفولة*. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

– الفريق الوطني لتأليف المواد التعليمية للمنهاج الوطني التفاعلي: *الكتاب المرجعي لمعلمة رياض الأطفال*. عمان: وزارة التربية والتعليم.

– الفيصل، سمر روحي. (٢٠٠٦). *قصص الأطفال في المدرسة الابتدائية*. حمص: دار الإرشاد للشؤون الجامعية.

– كنعان، أحمد. (١٩٩٥). *أدب الأطفال والقيم التربوية*. دمشق: دار الفكر.

– المشرفي، انشراح إبراهيم محمد. (٢٠٠٥). *تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة*. رسالة دكتوراه منشورة. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.

– مرتضى، سلوى؛ والياس، أسما. (٢٠٠٥). *تنمية المفاهيم العلمية والرياضية في رياض الأطفال*. منشورات جامعة دمشق.

– منصور، علي؛ وآخرون. (٢٠٠٩). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. منشورات جامعة دمشق.

– محمد، هيام. (٢٠٠١). *الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

المراجع الأجنبية:

– Eming, Y. M. (2000), *Form Early Child Development to Human Devepment*, the world bank, Washington.

– Verhallen, Maria J. A. M; Bus, A. G.; de Jong, Mria J. A. J.; Bus, Adriana G.; de Jong, Maria T .*Journal of Education Psychology,* 9,(8).

– Dietz, Kari A. (2002), *Influence of Teaching in Outdoor Classroom on Kindergarten Children's Comprehension and Recall of a Science Lesson*, Master. University of Louisiana Lafayette.

– Mac Donald, Shide: Peck, Shither, & Slide, (1997), Florida, *Journl Announcement Rilum 1998* .

– Resnick, Mitchel Creative Toy Story: http://www.freewebs.com/teachcreativity/ceativestorytime.htmtheachceativity. 26/10/2011

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٠، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠١٢/٦/١٢>>